

# تسليع المعلومات وفجوة المعرفة في المجتمع المصري: بنك المعرفة نموذجاً: دراسة ميدانية على طلاب الدراسات العليا بجامعتي الإسكندرية وفاروس

أ.إيناس خليل\*

إشراف: أ.د. على جليبي\*\*

د.إيهاب حمدي\*\*\*

## ملخص الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة التي تربط بين تسليع المعلومات وفجوة المعرفة في المجتمع المصري، فعلى الرغم من أهمية التسليع المعلوماتي إلا أن الإهتمام الحقيقي به لم يأت إلا في العقدين الأخيرين من القرن العشرين حيث أصبحت وسائل الإعلام مؤسسات اقتصادية يرتبط البعد الاقتصادي والانتاجي بها بالبعد الإعلامي الذي يستهدف مستهلكا في الأساس. وينتمي هذا البحث إلي البحوث الإرتباطية الوصفية التي تستهدف تحليل ودراسة إسهام التكنولوجيات الحديثة في تسليع المعلومات وكيف يؤثر ذلك فيما يسمى بفجوة المعرفة، وكيف يؤثر إمتلاك المعرفة وأدواتها وتفاوت المستوي الاجتماعي والاقتصادي في حجم الفجوة المعرفية بين مستخدمي بنك المعرفة المصري بإعتباره أحد أهم قواعد البيانات حيث لا يستطيع الجمهور العام الحصول على المضمون المعلوماتي المتمثل في المعلومات المتواجدة بينك المعرفة وكيف يؤثر ذلك على فجوة المعرفة بين من يملك ومن لا يملك التكنولوجيات الحديثة. ومنهج الدراسة هنا هو منهج الدراسات الإرتباطية الوصفية والذي يعتبر جهد علمي منظم للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالقضية موضوع البحث، حيث يربط موضوع تلك الدراسة الراهنة بين متغيرين وهما (تسليع المعلومات، وفجوة المعرفة). وتم تطبيق الدراسة الراهنة على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (400) مفردة من طلبة الدراسات العليا بجامعتي الإسكندرية وفاروس وذلك على إختلاف (النوع، والفئة العمرية، والتخصص العلمي، والمستويين الاجتماعي والاقتصادي، وغيرها من العوامل.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على حجم إسهامات الإنترنت في إتاحة المعرفة والمعلومات و أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسليع المعلومات والتعرف على فجوة المعرفة ومستويات تباين الفجوة بين الشرائح المختلفة، فضلا عن التعرف على إسهام بنوك المعلومات والمعرفة في تضيق الفجوة.

## ومن أهم نتائج الدراسة:

- إسهام الإنترنت ووسائل التواصل في إتاحة المعلومات والمعرفة واتضح ذلك من خلال إشتراك كافة الباحثين أفراد العينة في الإنترنت ووسائل التواصل للحصول على المعلومات، بالحديث عن الإشتراك في الإنترنت ووسائل التواصل نجد أن معظم جمهور

\* باحثة دكتوراه بقسم الاجتماع شعبية الاتصال والإعلام بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية

\*\* أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

\*\*\* أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

- الإستبيان لديهم إشتراك إنترنت حيث جاء ذلك بنسبة 51% في المركز الأول، يليها الإشتراك في بنك المعرفة المصري بنسبة 40.5% ثم الإشتراك في مواقع المعلومات بنسبة 8.5%
- إعتقاد الباحثين أفراد العينة على بنك المعرفة المصري كمصدر رئيسي للمعلومات، حيث جاء ذلك في المركز الأول بنسبة 78%.
  - وعن السبب في حصول بعض المبحوثين على المعلومات بصعوبة فقد يرجع ذلك من وجهة نظرهم إلى عدم الخبرة الكافية بمصادر المعلومات حيث جاء ذلك في المركز الأول بنسبة 66% يليها في المركز التالي عدم الحصول على المعلومات بسهولة نظرا لكونها تحتاج إلى نفقات عالية بنسبة 32,5%، وجاء بالمركز الثالث عدم تمكن المبحوثين من الحصول على المعلومات لأسباب أخرى بنسبة 1.5%
  - وبالتطرق إلى الزيادة في أسعار المعلومات فتلاحظ أن 79.5% من المبحوثين قد أفادوا أن هناك زيادة فعلية في أسعار المعلومات، في حين أن 20.5% فقط أفادوا بعدم وجود زيادة في أسعار المعلومات من وجهة نظرهم، وعن سبب التزايد في أسعار المعلومات من وجهة نظر المبحوثين فقد اتضح إنهم أرجعوا السبب الأول في حدوث ذلك إلى هو أن المعلومات التي يسعون للحصول عليها هي من مصادر غريبة حيث جاء ذلك في المركز الأول بنسبة مئوية 50%، في حين أن جاء بالمركز الثاني كون المعلومات التي يسعون للحصول عليها تخضع لمؤسسات خاصة بنسبة 49,7%، وجاء في المركز الثالث المبحوثين الذين يرون أن تزايد أسعار المعلومات يحدث نتيجة لأسباب أخرى وذلك بنسبة 0.31%
  - بالحديث عن مدى إسهام اللامساواة في الإمكانيات في إحداث الفجوة المعرفية، نجد أنه قد جاء رأي المبحوثين الذين يرون أنه أحيانا ماتسبب اللامساواة في الإمكانيات في إحداث الفجوة المعرفية في المركز الأول بنسبة 67%، وجاء بالمركز الثاني نسبة المبحوثين الذين يرون أن اللامساواة في الإمكانيات دائما ماتكون سببا في حدوث الفجوة المعرفية وذلك بنسبة 29%، أما من يرون أنه لا توجد علاقة بين اللامساواة في الإمكانيات وحدث الفجوة المعرفية فقد جاءت في المركز الثالث بنسبة 4%.
  - بالحديث عن أسباب فجوة المعرفة فنجد أن إتاحة المعرفة من أهم أسباب ظهور الفجوة بين المستفيدين، حيث جاءت نسبة المبحوثين الذين يرون أن أسباب فجوة المعرفة هي عدم إتاحة المعرفة في المركز الأول بنسبة 77.75%، وجاء بالمركز الثاني نسبة المبحوثين الذين يرون أن سبب فجوة المعرفة هو إتاحة المعرفة للجميع وذلك بنسبة 22.25%.
  - أما عن مهارات المعرفة فقد جاءت نسبة المبحوثين الذين يرون أن الإفتقار لمعرفة المهارات التكنولوجية تتسبب في حدوث فجوة المعرفة في المركز الأول بنسبة 36%، وجاء بالمركز الثاني المبحوثين الذين يرون أن اللغة هي المتسببة في حدوث الفجوة المعرفية وذلك بنسبة 35%، أما المركز الثالث فكان من نصيب المبحوثين الذين يرون أن عدم الإلمام بالمهارات التقنية هو المتسبب في الفجوة المعرفية وذلك بنسبة مئوية 29%.
  - أثر إتاحة بنك المعرفة المصري على تسليع المعلومات من وجهة نظر المبحوثين أفراد العينة، أن البحث العلمي أصبح لا يسبب عبئا على الباحث حيث جاء ذلك في المركز الأول

- بنسبة 40%، وبالمركز الثاني جاء توفير عنصر الإشباع المعلوماتي بنسبة 29%، أما المركز الثالث فكان لكل من زيادة قدرة الباحث على الإبداع وتغيير سلوك الباحث في البحث عن المعلومات بنسبة 15.5%
  - بنك المعرفة المصري له دورا فعالا في تقليل الفجوة المعرفية، حيث جاء في المركز الأول وجود سياسة موحدة للعمل تحت لوائها وذلك بنسبة 49%، وجاءت إتاحة الحصول على موارد مجانية للتعليم من مختلف أنحاء العالم في المركز الثاني بنسبة 22%، وإمكانية مشاركة المعلومات ووصول المعلومات للمستفيد بدون تكلفة جاءت في المركز الثالث بنسبة 15%، أما تهيئة الوصول للمعلومات بجودة عالية للاستفادة منها فقد جاءت في المركز الرابع بنسبة 14%.
  - بنك المعرفة المصري له كبير الأثر على تسليع المعلومات حيث أصبح البحث العلمي لا يسبب عبئا على الباحث وهذا ما جاء بنسبة 40%، كما إنه ساهم في توفير عنصر الإشباع المعلوماتي وكان ذلك بنسبة 29%، وزاد من قدرة الباحث على الإبداع، وساهم في تغيير سلوك الباحث في البحث عن المعلومات بنسبة 15.5%.
- الكلمات المفتاحية:** تسليع المعلومات، فجوة المعرفة

## **The Commodification of Information and the Knowledge Gap in Egyptian Society: The Knowledge Bank as a Model (A field study on postgraduate students at Alexandria and Pharos Universities)**

### **Abstract:**

The problem of the study is to study the relationship between the commodification of information and the knowledge gap in the Egyptian society which mainly targets a consumer. This research belongs to field research aimed at analyzing and studying the contribution of modern technologies to the commodification of information and how this affects the so-called knowledge gap, and how the possession of knowledge and its tools and the disparity of the social and economic level affect the size of the knowledge gap between users of the Egyptian Knowledge Bank as one of the most important databases Where not all postgraduate students can obtain the informational content represented in the information in the Knowledge Bank, and how this affects the knowledge gap between those who have and those who do not have modern technologies.

The methodology of the study here is the method of correlational studies, which is an organized scientific effort to obtain information and data on the issue under study, as the subject of the current study links two variables, namely (the commodification of information and the knowledge gap). The current study was applied to a regular random sample consisting of (400) postgraduate students at Alexandria and Pharos Universities, based on gender, age group, scientific specialization, social and economic levels, and other factors.

The study aims to identify the size of the contributions of the Internet in the availability of knowledge and information and the methods of information and communication technology in the commodification of information and to identify the knowledge gap and the levels of discrepancy between the different segments, as well as to identify the contribution of information and knowledge banks in narrowing the gap.

**the most important results of the study:**

- The contribution of the Internet and means of communication in the availability of information and knowledge. This was evident through the participation of all respondents in the Internet and means of communication to obtain information. Speaking of subscription to the Internet and means of communication, we find that most of the questionnaires have an Internet subscription, with 51% coming in the first place. Followed by participation in the Egyptian Knowledge Bank by 40.5%, then participation in information sites by 8.5%.
- The reliance of the researchers in the sample on the Egyptian Knowledge Bank as a main source of information, as this came in the first place with a rate of 78%.
- As for the reason why some respondents have difficulty obtaining information, it may be due, from their point of view, to insufficient experience with information sources, as this came in the first place with a rate of 66%, followed by in the next position not obtaining information easily due to the fact that it requires high expenditures by 32.5%. %, and the respondents were unable to obtain information for other reasons, with a rate of 1.5%
- Turning to the increase in information prices, it is noted that 79.5% of the respondents reported that there is an actual increase in information prices, while only 20.5% reported that there was no

increase in information prices from their point of view, and the reason for the increase in information prices from the respondents' point of view It turned out that they attributed the first reason for this to being that the information they seek to obtain is from Western sources, as this came in the first place with a percentage of 50%, while the second place came because the information they seek to obtain is subject to private institutions with a percentage of 49, 7%, and in the third place came the respondents who believe that the increase in information prices occurs as a result of other reasons, with a rate of 0.31%.

- Speaking about the extent to which inequality in capabilities contributes to the knowledge gap, we find that the opinion of the respondents who believe that inequality in capabilities sometimes causes the knowledge gap came in the first place with a rate of 67%, and the second place came the percentage of respondents who believe that inequality in capabilities is always It is not a reason for the occurrence of the knowledge gap, at a rate of 29%. As for those who believe that there is no relationship between inequality in capabilities and the occurrence of the knowledge gap, they came in third place with a rate of 4%.
- Speaking about the causes of the knowledge gap, we find that the availability of knowledge is one of the most important reasons for the emergence of the gap among the beneficiaries, as the percentage of respondents who believe that the causes of the knowledge gap is the unavailability of knowledge came in the first place at 77.75%, and the second place came in the percentage of respondents who believe that the cause of the knowledge gap is It is making knowledge available to all, at a rate of 22.25%.
- As for knowledge skills, the percentage of respondents who believe that lack of knowledge of technological skills causes a knowledge gap came in the first place with a rate of 36%, and the second place came with respondents who believe that language is the cause of the knowledge gap with a rate of 35%, while the third place It was the share of respondents who believe that lack of knowledge of technical skills is the cause of the knowledge gap, with a percentage of 29%

- The effect of making the Egyptian Knowledge Bank available on the commodification of information from the point of view of the respondents, the sample, that scientific research has become less burdensome for the researcher, as this came in the first place with a rate of 40%, and in the second place came the provision of the informational saturation element by 29%, while the third place was Both increased the researcher's creativity and changed the researcher's behavior in searching for information by 15.5%.
- The Egyptian Knowledge Bank has an effective role in reducing the knowledge gap, as it came in the first place with a unified policy to work under its banner with a rate of 49%, and the possibility of obtaining free resources for education from all over the world came in the second place with a rate of 22%, and the possibility of sharing information and access Information for the beneficiary without cost came in the third place with a rate of 15%, while preparing access to information with high quality to benefit from it came in the fourth place with a rate of 14%.
- The Egyptian Knowledge Bank has a significant impact on the commodification of information, as scientific research has become less burdensome for the researcher, and this is what came by 40%, and it also contributed to providing the element of informational saturation, and that was by 29%, and increased the researcher's ability to creativity, and contributed to changing the behavior of The researcher in the search for information by 15.5%.

**KeyWords:** Commodification of information, Knowledge Gap

#### مقدمة الدراسة:

لقد باتت المعرفة سلعة اقتصادية تنافسية تحدد قوة الدول ووجودها على خريطة العالم السياسية في ظل منظومة العولمة الرأسمالية المهيمنة، وعدم تملك الدول النامية لتكنولوجيا الاتصال والإعلام يوضح مدى عمق الفجوة التي تفصل بين أغنياء الإعلام Inforiches وفقرائه Infopavres، ومن هنا ظهرت "فجوة المعرفة Knowledge Gap" في دراسات التأثير والعلاقة القائمة بين الجماهير ووسائل الإعلام حيث إن تلك الوسائل لم تكن فقط لتزويد الجماهير بالمعلومات ولكن من المفترض أن يمتد تأثيرها إلى بناء وتشكيل الإطار المعرفي للأفراد (Bhatt, G.D,2001) الأمر الذي قد يؤدي على المدى البعيد إلى توسيع الهوة المعرفية والثقافية بين أفراد المجتمع الواحد، وذلك نظرا لكون وسائل الاعلام الجديدة يعتمد

استخدامها على مدى اهتمام الفرد ودوافعه وحاجاته التي تحكم تعرضه وانتقائه لوسيلة إعلامية ما دون غيرها من وسائل الإعلام وكذلك يعتمد استخدامها على فكرة الفرد عن الوسيلة الإعلامية وخبراته السابقة معها ومن الجدير بالذكر أن أغلب التقنيات الحديثة تكون متاحة للأكثر تعليماً والأكثر إرتفاعاً في المستوى الاجتماعي والاقتصادي وهذا ما يزيد من الفجوة المعرفية. (عبود، نجم، 2005).

كما أن تداول مفهوم "تسليع المعلومات" الذي بدأ كنتيجة لميلاد وكالات الأنباء العالمية حيث أصبح هناك إجماع شبه تام بدور الإعلان في تمويل المؤسسة الإعلامية المعاصرة حتى تلك التابعة للقطاع العام وهذا الإجماع لا يخفي التفاوت النسبي في إسهام الإعلان في تمويل مختلف وسائل الإعلام المختلفة (صحافة – إذاعة – تليفزيون – إنترنت) لكنه يضعف الإرادة السياسية في تقنين الإعلان والحد من تأثيره السلبي في مضمون المادة الإعلامية، وفي بنيتها وفي شكل تقديمها. ونجد أن العديد من وسائل الإعلام في الدول التي تحكمها قوانين العرض والطلب الصارمة قد أندثرت نتيجة لعجزها عن جذب المعلنين، وكل ذلك ساعد في تحويل الإعلام إلى

تجارة وسلعة. (العياضي، نصر الدين، 2001)

ولهذا يجب توفير ضمانات سياسية ومهنية لتطبيق الاستراتيجيات والاهتمام بتدريب الكوادر البشرية في مجال الاعلام حيث ان هذه الكوادر هي التي تقوم بالممارسة الفعلية للعمل بالإضافة الى الالتزام بتأسيس نظام إعلامي قائم على أساس الالتزام بالحقوق والواجبات. حيث إن من أهم تلك الضمانات هي حق الجمهور في المعرفة و الحصول على المعلومات وعدم الخداع في أساليب عرض المعلومات وذلك لضمان تحسين نوعية المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام و تقليل الفجوة المعرفية بين الفئات المختلفة وتحسين صورة وسائل الإعلام أمام الجمهور. (Jesus Lau 2009)

وعلى الرغم من كل مايز هو به عصرنا من ثراء معرفته ووفرة معلوماته، وقدرة نظمه وآلاته وديناميكية تنظيماته وسرعة قراراته، برغم كل هذا صدق من قال: كم نحن جوعى للحكمة والمعرفة ونحن غرقى في بحور المعلومات والبيانات، ومما لاشك فيه أن قواعد المعلومات كانت نتاج التطورات التكنولوجية، وكانت أيضا نتاج العولمة الثقافية والتكتلات الاقتصادية، كما تعد قواعد المعلومات أيضا علامة فارقة بين من يملك المعرفة وأدوات إستغلالها وبين من لا يملكها وتعوزه أدواتها. وبعيدا عن هذا وذلك فلقد أدركت القيادة السياسية أهمية قواعد المعلومات مما لها من القيمة لدى الباحثين مايفوق أية قيمة، لأنها تضع أمام الباحث أحدث ماوصل إليه العلم في الوقت والمكان المناسب لذا قامت بتدشين مشروع بنك المعرفة المصري ليكون عين الباحث على أحدث ماوصل إليه العلم في كافة المجالات. (عبد العزيز.منى، سعيد.إيهاب، 2017)

### 1. الموضوع ومشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة التي تربط بين تسليع المعلومات وفجوة المعرفة، والتي من خلالها تحاول الدراسة أن توضح كيف أن تسليع المعلومات اصبح سمة من سمات العصر الحالي حيث لا يستطيع الجمهور العام الحصول على المضمون المعلوماتي المتمثل في المعلومات المتواجدة ببنك المعرفة والتي يمكن أن يحصل عليها طلاب الدراسات العليا وكيف يؤثر ذلك على فجوة المعرفة بين من يملك ومن لا يملك التكنولوجيات الحديثة. وكيف أن ظاهرة

تسليع المعلومات انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، كما إننا نجد إنه نتيجة تسليع المعلومات فقد أثر ذلك على تغير طبيعة الإعلام حيث إن القيمة التبادلية للإعلام تسعى لتغطي على القيمة الإستخدامية له واصبح من يملك هو من يستطيع الحصول على كافة المعلومات المتاحة والعكس صحيح بالنسبة للأقل في المكانة الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي تتسع الفجوة وهذا مايتضح بين الأفراد مستخدمي التكنولوجيا الحديثة والتي قد تتمثل هنا في طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية وفاروس مستخدمي الانترنت (قواعد بيانات بنك المعرفة) حيث إن مستخدمي الانترنت الأعلى في المكانة الاجتماعية والاقتصادية هم من يستطيعون الحصول على المعلومات المتاحة على في حين أن المستخدمين الأقل في المكانة الاجتماعية والاقتصادية ليس بإمكانهم الحصول على تلك المعلومات وبالتالي يصبح هناك تفاوتاً بين الأفراد في حصولهم على المعلومات.

فبالنسبة لمؤشر الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت كنسبة مئوية من السكان، فعلى المستوى العالمي إرتفعت النسبة بحوالي الضعف في الفترة من 2010-2020، لتصل النسبة إلى 59 % في عام 2020، بعد أن كانت تمثل 29 % عام 2010 وذلك وفقاً لموقع الإتحاد الدولي للاتصالات ( \* )، وذلك للأهمية الكبيرة للإنترنت في مختلف المجالات. هذا وقد حققت مصر معدلات استخدام أعلى من المعدلات العالمية في السنوات الأخيرة، حيث ارتفع نسبة مستخدمي الإنترنت في مصر لأكثر من ثلاثة أضعاف في الفترة من 2010-2020، حيث زادت النسبة من 22 % عام 2010 إلى 71.9 % عام 2020، وهذا ماينتج عن إعادة هيكلة قطاع تكنولوجيا المعلومات، ودعم البنية التحتية للاتصالات.

كما نلاحظ أن هناك فجوة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الجنسين وذلك وفقاً لإحصائيات الإتحاد الدولي للاتصالات حيث اتضح ذلك من خلال مؤشر نسبة المستخدمين للإنترنت من الجنسين ليس فقط في نسبة الاستخدام ولكن أيضاً في مجالات الاستخدام فجاءت نسبة الإناث المستخدمة للإنترنت 53% بينما كانت نسبة المستخدمين من الذكور 61.5% مما يعني أن نسبة الفجوة بين الجنسين بلغت 13.8 % وبهذا تكون قد تجاوزت نسبة الفجوة بين الجنسين على المستوى العالمي التي بلغت 8 % عام 2020 (حيث بلغت نسبة استخدام للذكور للإنترنت على المستوى العالمي 62 % ونسبة استخدام الإناث 57%)، وهذا راجع إلى عدم القدرة على دفع تكلفة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمستويات المعرفية المتدنية؛ وندرة المحتوى والحوافز اللغوية؛ والأمية، وعدم الإلمام بالتكنولوجيات الحديثة وانخفاض مستويات التعليم؛ وإنخفاض معدلات المشاركة في تعليم التكنولوجيا والمهن التكنولوجية.

( \* ) الإتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). وتأسس الإتحاد في عام 1865 لتسهيل التوصيلية الدولية لشبكات الاتصالات، ويهتم بمسؤولية توزيع الطيف الراديوي والمدارات الساتلية في العالم، ويضع المعايير التقنية التي تضمن سلامة التوصيل بين الشبكات والتكنولوجيات، ويسعى إلى تحسين النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لفائدة المجتمعات المحلية التي تعاني من نقص الخدمات في جميع أنحاء العالم.

وهذا ما اتضح في وثائق الإسكوا (\*) (2019) فالتسليع كعملية يُنتقد لأنه يؤدي في النهاية إلى عدم التوازن وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويزيد من تلك الفجوات حيث إن أحد خصائص الرأسمالية المعاصرة هو الإستمرار في تراكم رأس المال وهو ما يؤدي إلى السيطرة المركزة على الثروة من قبل مجموعة من الناس في المجتمع الرأسمالي لأنه من الشائع أن الأغنياء يصبحون أكثر ثراء والفقراء يصبحون أكثر فقرا

## 2. أهداف وتساؤلات الدراسة:

1. تسليط الضوء على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير المعلومات والمعرفة:
  - أ. ما حجم إسهامات الإنترنت في إتاحة المعرفة والمعلومات؟
  - ب. ما حجم إسهام وسائل التواصل الاجتماعي ومنصاته في إتاحة المعرفة؟
2. التعرف على أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسليع المعلومات:
  - أ. ما الوسائل التي تتبعها هذه التكنولوجيا في تسليع المعلومات والمعرفة؟
  - ب. هل هناك قيود تفرضها الشركات تحول دون توفير المعلومات والمعرفة؟
3. إلقاء الضوء على فجوة المعرفة والمعلومات بين المستفيدين من برامج شركات توفير المعلومات والمعرفة:
  - أ. ما هي هذه الفجوة؟
  - ب. ما مستويات تباين الفجوة بين الشرائح المستفيدة؟
4. الوقوف على إسهام بنوك المعلومات والمعرفة في تضيق الفجوة:
  - أ. ما حجم هذا الإسهام وحجم المستفيدين من خدمات بنك المعرفة؟
  - ب. ما حجم تباين فجوة المعرفة بين المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات بنك المعرفة؟

## أهمية الدراسة:

بالرغم من أهمية التسليع المعلوماتي إلا أن الاهتمام الحقيقي به لم يأت إلا في العقدين الأخيرين من القرن العشرين حيث أصبحت وسائل الإعلام مؤسسات اقتصادية يرتبط البعد الاقتصادي والانتاجي بها بالبعد الاعلامي الذي يستهدف مستهلكا في الاساس، بحكم كون هذه المؤسسات الاعلامية كيانات اقتصادية يتحكم البعد الاقتصادي في سلوك وقرارات وأنشطة هذه الكيانات. ونظرا لأن قواعد المعلومات كانت نتاج التطورات التكنولوجية فهي تعتبر أيضا علامة فارقة بين من يملك المعرفة وأدواتها ومن لا يملكها، وعليه فإن الأهمية النظرية والقيمة العلمية للدراسة الحالية تتمثل فيما تحاول أن تضيفه للتراث النظري الاعلامي وذلك من خلال دراسة العلاقة بين تسليع المعلومات وفجوة المعرفة.

(\*) الإسكوا هي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وتهدف الإسكوا إلى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة للجميع في المنطقة العربية، وهي الذراع الإقليمي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، والمنبر الذي ينقل صوت البلدان العربية إلى الساحة الدولية.

### الأهمية النظرية للدراسة:

تم الإعتماد على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة والمشابهة للدراسة الراهنة على نحو ما سيأتي في الفصل الثالث لنتمكن من معرفة جهود الباحثين السابقين، وبالتالي نتمكن من اكتشاف ثغرات التراث، والتأسيس على جهود هؤلاء الباحثين في هذا المجال. وبناء على ذلك ترجع الأهمية النظرية للبحث في كونه يعمل على سد ثغرات التراث، كما إنه نظرا لإغفال الدراسات السابقة المرتبطة والمشابهة لتسليع المعلومات وفجوة المعرفة، وكيف أن التكنولوجيات الحديثة كان لها كبير الأثر في إحداث فجوة هائلة بين الأفراد مع اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية خاصة بعد أن أصبحت المؤسسات الاعلامية هادفة للربح ومرتبطة بالبعد الاقتصادي. كما إن تلك الدراسة ستضفي ملمحا مهما للتراث النظري نظرا لكون النموذج المستخدم في الدراسة نموذجا حديثا ولم يحظى بعد بالدراسة الكافية. وكيف يمكن العمل على تقليل ولا سيما سد الفجوة المعرفية لذلك فإن تلك الدراسة تحاول استخلاص مجموعة من النتائج تفيد في دراسة تسليع المعلومات من خلال الربط بينه وبين السياقات الاجتماعية المختلفة والتعرف على الدور المحوري الذي يلعبه بنك المعرفة المصري في الدفع بالعملية التنموية وإتاحة المعرفة بدون قيود مما يسهم في تقليل الفجوة المعرفية.

### الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- محاولتها لتوفير مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات الموضوعية التي قد تجد طريقها للتطبيق في الواقع.
- طرح رؤية واضحة وحلول مقترحة محددة للعديد من المشكلات والتحديات التي تنتج عن تسليع المعلومات والتعرف على الدور الذي يقوم به بنك المعرفة المصري في تعزيز البحث العلمي ونشر المعرفة.
- طرح قضايا نظرية جديدة للبحث في المستقبل تفيد جمهور الباحثين مثل دراسة ظاهرة الإحتكار الإلكتروني لكونه أحد أهم الأسباب التي تسهم في حدوث الفجوة المعرفية.

### القضايا النظرية الموجهة للبحث الميداني:

تتطلق الدراسة من التصورات التالية والتي تؤكد في مجملها أن قضية تسليع المعلومات هي قضية مجتمعية متعددة الأبعاد، لا يمكن أن تفهم إلا من خلال فهم السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المحيطة وذلك على النحو التالي:

- تسليع المعلومات لا ينفصل بشكل أو بآخر عن السياقات الاجتماعية داخل المجتمع، كما إنه لا ينفصل بشكل أو بآخر عن تسليع معظم جوانب الحياة الاجتماعية وذلك كتسليع الجسد وتسليع الرعاية الصحية ويرتبط ذلك بشكل أو بآخر بالتغير الذي طرأ على السلم القيمي وإحتلال القيم الاقتصادية قمته. وهو يزيد من إتساع الفجوة المعرفية بين الدول وبين الأفراد داخل الدولة الواحدة.
- قيمة المعلومات تستنفد مع التقادم.
- زيادة التعرض للإنترنت يزيد من إتساع الفجوة المعرفية.
- تحويل المعرفة إلى معلومات يسهم في تحويلها إلى سلعة.

- الأمية الرقمية تسهم في زيادة حجم الفجوة المعرفية.
- استخدام بنك المعرفة المصري سيساهم في الدخول في عصر الاقتصاد القائم على المعرفة والذي يتميز بالإهتمام بصناعة المعرفة أو الصناعات الثقافية والإبداعية كمصدر للدخل القومي

#### الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى أربعة محاور (دراسات عن تسليع المعلومات، دراسات عن فجوة المعرفة، دراسات عن بنك المعرفة المصري، دراسات عن تسليع المعلومات وفجوة المعرفة) وتمكنت الباحثة من الإعتماد على بعض الدراسات السابقة ذات الارتباط الوثيق بموضوع البحث وكان من أهمها:

دراسة (Hsiao- Yin Chen (2008) بعنوان تسليع البحث: تتناول تلك الدراسة موضوع تسليع البحث من خلال دراسة الدور التاريخي لمحرك البحث على الإنترنت حيث يُنظر لمحرك البحث على أنه أداة تستخدم في بناء ونشر المعرفة بين مستخدميها، وتطرح أيضا فكرة أن هناك ثلاث سلع بحثية تُنتج من خلال تسويق محرك البحث وهي تقنية محرك البحث، وخدمات البحث، ومستخدمي محرك البحث، وترتكز هذه الدراسة على الجانب الحاسم للتسليع فالتسليع غالبًا ما يتم انتقاده لأنه يؤدي في النهاية إلى عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومع بداية ظهور الإنترنت نجد إنه قد اكتسب شعبية كمصدر للمعلومات.

وتهدف الدراسة إلى توضيح التطور الذي ساهم في التحول نحو التسليع واستهدفت تلك الدراسة وضع تعريفا لعملية التسليع commodification بكونها هي العملية التي يتم من خلالها تحويل الأشياء والأفكار والناس (كل ما هو ليس تجاري) إلى سلع يتم بيعها وشراؤها، وعن الإطار النظري فقد أوضح الباحث أن نظرية التسليع تُعد قطاعا ذو صلة بدراسات الاقتصاد السياسي لذلك تم استخدام النظرية الماركسية حيث إنها تقدم تفسيرات واضحة للمادية والإمبريالية والرأسمالية. ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- يتم تسويق محركات البحث على إنها سلعة ليتم تداولها بهدف الحصول على الربح.
- في أوائل التسعينيات أصبح هناك نمو سريع في المواقع الإلكترونية حيث كانت 130 في عام 1993، وقد وصلت إلى 600 ألفا في عام 1996، مما أدى إلى إنتشار الوثائق بشكل سريع عبر الإنترنت.

دراسة Stephen Adair (2010) بعنوان تسليع المعلومات وعدم المساواة الاجتماعية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيف أن تسليع المعلومات قد ساهم في نمو عدم المساواة الاجتماعية وكيف ان التفاوت بين من يملك ومن لا يملك جعل هناك تفاوتًا كبيرًا في الحصول على المعلومات، وأوضحت الدراسة إلى أن هناك عناصر تميز بين السلع المصنعة والسلع المعلوماتية وهي أن قيمة السلع المعلوماتية لا تتلاشى بالتقادم، وحجم السوق المحتمل للسلع المعلوماتية غير محدد بالطاقة الإنتاجية، والسلعة المعلوماتية تعتبر تعويض عن العمل الإبداعي و سعر السلعة المعلوماتية يتأثر بشكل كبير بحجم السوق أو جودة العمل ومن أهم نتائج هذه الدراسة: إن تزايد عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية داخل الولايات المتحدة على مدى الثلاثين عاما الماضية جذب الكثير من الاهتمام العلمي الذي نسبه إلى العولمة

والنيوليبرالية مجموعة من التغييرات السياسية لكنه أكد أن عدم المساواة هو نتيجة لتسليع المعلومات، وقيمة السلع الإعلامية تُستنفذ مع التقادم وليس مع الإستهلاك أو الإستخدام.

**دراسة (2010) Orsolya Faludi بعنوان ما مدى أهمية مخاوف شيلر من تسليع المعلومات والطبقة الاجتماعية وعدم المساواة في عالم اليوم**

أوضحت تلك الدراسة أن المعلومات من الممكن أن تُعامل على إعتبار إنها سلعة اجتماعية أو سلعة منتجة بشكل خاص، فالإعلام بوصفه سلعة اجتماعية هو ضروري للغاية لأداء الديمقراطية الصحية وتنميتها، وهدفت الدراسة أيضا إلى توضيح أن المعلومات أصبحت سواقا للسلع في المقام الأول، كما تُعد هي أساس الاقتصاد العالمي، وحياتها هي المقياس الأساسي للثروة، وغياب المنافسة هو ما أزال التركيز على رفع مستوى الرفاهية الاجتماعية وجميع الضغوط التي يمارسها القادة الأمريكيون وذلك للحد من أوجه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي الواضحة في جميع أنحاء العالم مما سمح بحدوث فجوة ومع الوقت يزداد إتساع تلك الفجوة بدرجة كبيرة عن طريق إعطاء الأولوية للربح. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن قطاع المعلومات هو المسئول عن تشكيل أفكار الأمة وتوقعاتها وقيمها، ومع إلغاء القيود التنظيمية فقد ساهم ذلك في إنشاء تكتلات إعلامية مثل "مايكروسوفت" التي سيطرت على قطاعات الاتصالات بهدف تحقيق أقصى عائد من الأرباح.

**دراسة (2013) Sarah Barnard بعنوان التعليم العالي الخاص في المملكة المتحدة: مساهمة في تحليل تسليع المعرفة في مجتمع المعلومات.**

أوضحت الدراسة أن قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة قد شهد تغييرات واضحة هدفت إلى التأثير على الطريقة التي يتعلم بها الطلاب مستقبلا، كما أكدت السياسات التعليمية على أهمية التعليم العالي في تنمية المواطن النشط الذي يُعد هو الوسيلة الأساسية لإستدامة النمو الاقتصادي، كما أن متطلبات مجتمع المعرفة تُشكل المشهد الرئيسي للتحرك نحو تحقيق جودة التعليم العالي المرجوة بالمملكة المتحدة، وتناولت الدراسة مفهوم القطاع الخاص في مقابل القطاع العام بقطاع التعليم العالي بالمملكة المتحدة. وتطرقَت الدراسة إلى أن تسليع المعلومات ظهر كنتائج لهيمنة التجارة المعلوماتية والمعرفية وأن اقتصاد السوق قد استمد قوته من خلال تكنولوجيات الإتصالات الحديثة واستخدمت الدراسة منهجا مختلطا يجمع بين تحليل النظرية، والتحليل البعدي وأساليب البحث الكمي والنوعي بهدف إستكشاف تأثير ونمو قطاع التعليم العالي الخاص في المملكة المتحدة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أنه في ظل التكنولوجيات الحديثة يتم إعادة تشكيل المعلومات العامة (رقمنة المحتوى) ليتم بيعها بهدف الربح، وترتبط المعلومات كسلعة إرتباطا وثيقا بفكرة مجتمع المعلومات، لذلك فهناك إرتباط واضح بين تسويق المعلومات ومجتمع المعلومات، فتزايد تسويق وتسليع المعلومات دليل على ازدهار مجتمع المعلومات.

**دراسة (2014) Iris Jeennes, Jo Pierson & Wendy Van den Broeck بعنوان تمكين المستخدم والتسليع في سياق التلفزيون التجاري.**

هدفت هذه الدراسة إلى فهم مصطلح تمكين مستخدمي وسائل الإعلام في أثناء تكنولوجيا الاتصال الحديثة وصناعات وسائل الإعلام الحديثة وكيف يتم القيام بعمليات (الإنتاج – التوزيع – الإستهلاك) للمضمون الإعلامي. و الإعلام كصناعة اقتصادية لا يمكن نفي سعيه أو بحثه عن الربح، ومصداقية الإعلام تؤدي إلى زيادة التوزيع أما عكس ذلك فقد يحقق توزيع محدود

ولفترة محدودة، فسلك الجمهور، وإستطلاع آرائه وصراعات القوة في الصناعات الإعلامية تُعد من أهم الموضوعات البحثية في الدراسات الإعلامية، حيث يتم التعامل مع الجمهور كسلعة داخل الصناعات الإعلامية وصناعات الوسائط التجارية، وذلك مع ظهور الرقمنة، كما هدفت الدراسة إلى الجمع بين المفاهيم التي تبدو متناقضة وذلك فيما يتعلق بالتمكين (عملية آلية يكتسب بواسطتها الأفراد والمنظمات والمجتمعات السيطرة على شئونهم)، والتسليع الذي هو يتم من خلاله تحويل مختلف الأشياء غير التجارية إلى سلعة ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي من أهم العوامل التي جعلت الإعلام يتجه نحو السعي للربحية، والتمكين والتسليع عمليتين تفاعليتين داخل ابتكار الوسائط نظرا لأن التليفزيون التجاري يتم تنظيمه كسوق وإستخدام التمكين يسهل من الإبتكار في ممارسات التسليع.

#### دراسة (2018) Rotta , Tomas and Teixeira Rodrigo بعنوان تسليع المعرفة والمعلومات

تهدف الدراسة إلى تقديم تحليلا واضحا لتسليع المعرفة والمعلومات في الرأسمالية المعاصرة، حيث تعتبر عملية التسليع عامل مؤثر على عمل الرأسمالية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: قد تتغير أسعار السلع المعرفية لتصبح بشكل أكثر تعسفا حيث تعتمد على عوامل غير اقتصادية مثل حقوق الإحتكار والرأسمالية الحالية أصبحت أكثر اعتمادا على تسليع المعرفة.

#### خامسا: قراءة نقدية عامة للدراسات السابقة:

تتبع حركة البحث في موضوع تسليع المعلومات وفجوة المعرفة نجد الآتي:

- شهد العالم في ظل النظام العالمي الجديد مرحلة جديدة من مراحل التطور التكنولوجي (نتيجة عن ثلاث ثورات) واصبحت المعلومات والحصول عليها من أبرز سمات هذه المرحلة الجديدة، لذلك فمن يمتلك تكنولوجيا المعلومات يمتلك القدرة على السباق مع الآخرين.
- التوجه نحو التسليع (Commodification) كان نتاج للتطور للتطور التكنولوجي، وأن نظم الاتصالات أصبحت من أهم عناصر البنى التحتية لإقامة مجتمع المعلومات.
- من أهم معالم المجتمعات المعاصرة هو إرتفاع معدلات النمو المعرفي بشكل ملحوظ بالتركيز على ما يرتبط من هذه المعرفة بالمشكلات والحقائق الاجتماعية ووسائل الإعلام لها تأثير كبير في وجود تلك الفجوة.
- بالنظر إلى تسليع المعلومات والمعرفة نجد إنه سمة لا يمكن إنكارها في النظام الاقتصادي، ومع ظهور التسليع ظهرت عائدات المعرفة واصبح التسليع مرتبط إرتباطا وثيقا بالمعلومات والمعارف واصبحت المعلومات تُمثل مستقبل العلم كقوى منتجة.
- هناك علاقة واضحة بين كل من مفهوم التمكين (العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد والمجتمعات السيطرة على شئونهم) ومفهوم الاختراق الثقافي ( العملية التي يتم من خلالها إنجاح التبعية للدول المتقدمة المالكة للتكنولوجيا الحديثة) وعملية التسليع، وهذا ما تطرقت إليه دراسة ( Iris Jeennes , Jo Pierson 2014 ) ودراسة ( Choi , Booyoung , 2000 ).
- إنشغال ماركس بمشكلة القيمة الأمر الذي جعله يبدأ بتحليل السلعة وذلك لكونها هي التي تتجسد فيها القيمة، فرق كارل ماركس بين نوعين من القيمة الأول هو قيمة إستعمال السلعة وهو ما يقصد به صلاحية السلعة لإشباع الحاجات الإنسانية (وهذا النوع هو الذي يُشكل المضمون المادي للثروة داخل المجتمع)، وعن النوع الثاني فهو قيمة المبادلة (صلاحية

- السلع للتبادل مع السلع الأخرى). وهذا ما أظهرته دراسة ( Rotta , Tomas ) 2018 , and Teixeira Rodrigo , بعنوان تسليع المعرفة والمعلومات.
- بنك المعرفة يعتبر خطوة علي طريق التقدم ولكنه لن يخلق مجتمع المعلومات والمعرفة في مصر حيث إن بنك المعرفة إستطاع توفير مصادر معلوماتية هامة تفيد المستخدمين وهذا ما لم يتوفر في المكتبات علي مستوى العالم لذلك فهو عامل رئيس لخلق مجتمع المعلومات في مصر خاصة إذا كان هناك اهتمام بتطوير التعليم بمراحله المختلفة ودعم وتعزيز للبحث العلمي.
- من أهم ثغرات التراث الموضوعية:**
1. عدم توافر أى دراسات مصرية جامعية عن تسليع المعلومات وفجوة المعرفة فى مصر وهو ما ستهتم به الدراسة التى بين أيدينا، مع تجاهل الدراسات الأجنبية لدراسة التسليع فى الدول النامية عامة، والدول العربية ومصر بصورة خاصة.
  2. عدم توافر الدراسات المصرية والعربية المتعلقة بتسليع المعلومات، وعدم توافر دراسات أجنبية عن بنك المعرفة المصري وندره دراسات العالم الثالث وخاصة مصر عن بنك المعرفة.
  3. ليس هناك من بين الدراسات العربية والمصرية المهتم بفجوة المعرفة، ما درس فجوة المعلومات البحثية واكتسابها عن طريق المنصات الإعلامية.
  4. ليس هناك من بين الدراسات الأجنبية حول تسليع المعلومات وفجوة المعرفة، دراسة ركزت على المعلومات والمعرفة وتسليعها وإنعكاسها على فجوة المعرفة.
  5. لم تتطرق أى دراسة من الدراسات إلى وضع حلول لتقليص الفجوة المعرفية الناتجة عن التسليع المعلوماتي.
  6. لم تتطرق الدراسات السابقة إلى فكرة أن الرقابة على إنتاج المعلومات في ظل التطور التكنولوجي قد تسهم في خلق نوع من التسليع قائم على المنافسة وليس الصراع.
- الإطار النظري للبحث: استعانت الباحثة بأربعة أطر نظرية مختلفة:**
- الإطار الأول: النظرية النقدية،** والتي تساعدنا على فهم السياق الذي ظهرت فيه عملية التثبيؤ أو ما يُعرف بعملية التسليع Commodification، وكيف تمت السيطرة على المنتجات الثقافية خاصة المعلومات مما ساهم في تحول قطاع الخدمات إلى قطاع تجاري وبالتالي تحول العديد من المواد الغير تجارية إلى سلع لها مقابل مادي.
- الإطار الثاني: نظرية تسليع المعلومات،** تفيدنا في تفسير تسليع المعلومات لكونه النقطة الأساسية للبحث، وكيف أن المعرفة تحولت إلى معلومات في عصر ما بعد الحداثة، وبالتالي أصبحت تُحفظ وتُخزن وتُباع وتُسترى، وتُقدر بالمنفعة والخدمة التي تؤديها بصرف النظر عن الصواب والخطأ. كما توضح الأزمة الحالية القائمة على أساس بيع وشراء المعرفة وإخضاعها لمنطق السوق مما جعلها مجرد سلعة.
- الإطار الثالث: فرضية فجوة المعرفة،** والتي تُسهم في فهم كيف أن الفئات المختلفة في المجتمع تكتسب المعلومات بمعدلات متفاوتة وفقا لإختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ولايوجد تعزيز لمفهوم الانتشار المتكافئ للمعلومات بين فئات المجتمع.
- الإطار الرابع: نظرية فان دايك عن اللامساواة الاجتماعية،** والتي تطرقت إلى الإستخدام الفعلي لشبكات المعلومات والاتصالات مثل الإنترنت في المجتمع المعاصر وأكدت على

إنه من المرجح أن يؤدي إلى زيادة اللامساواة وليس تقليلها، عندما لا تكون هناك سياسات واضحة وفعالة تمنع ذلك.  
**المفاهيم التي تقوم عليها الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**  
نعرض هنا للمفاهيم التي تقوم عليها الدراسة والتي تتركز في تسليع المعلومات، وفجوة المعرفة، وبنك المعرفة.

### • تسليع المعلومات **Commodification of Information**

**التسليع لغويا:** جاء تعريف التسليع لغويا وفقا لمعجم اللغة العربية المعاصرة بكونه ( هو من سلعة وجمعها سلع وسلعات وهو كل ما يُباع ويشترى ويتاجر به من البضائع ).  
ووفقا للمعجم الوسيط فالتسليع هو كل ما يُتجر به من البضاعة والمتاع (المعجم الوسيط)  
**التسليع اصطلاحيا:** هو تحويل شيء ما مثل قيمة جوهرية أو عمل فني أو ثقافي إلى سلعة (قاموس ويبستر)

**تعريف التسليع إجرائيا:** يشير مفهوم التسليع إلى العملية التي يتم بها تحويل المنتجات والخدمات وأي شكل من أشكال النشاط الإنساني إلى سلع تخضع لقانون العرض والطلب ويتم تسويقها لتحقيق الربح المادي.

### • فجوة المعرفة **knowledge Gap**

**الفجوة لغويا:** جاء تعريف الفجوة لغويا وفقا لمعجم اللغة العربية المعاصرة بكونها ( هي مفرد جمعها فجوات وهي يقصد بها هوة أو المتسع بين شيئين أو تجويف، مثل الفجوة بين دول العالم المتقدم والنامي) (معجم اللغة العربية)  
في حين أن معرفية هي اسم منسوب لـ (معرفة) والمعرفة هي إدراك الشيء وتعني أيضا حصيلة التعلم عبر العصور أي أن الفجوة المعرفية هنا تعني الهوة في إدراك الأشياء.  
**فجوة المعرفة اصطلاحيا:** هي عدم التوازن في المعرفة المكتسبة بين الأفراد والجماعات حول بعض المعلومات والأفكار. (قاموس ويبستر)

**تعريف فجوة المعرفة إجرائيا:** يشير مفهوم فجوة المعرفة إلى الفجوة في المقاييس المعيشية بين من يمكنهم العثور على المعلومات أو المعرفة وتكوينها ومعالجتها ونشرها وبين العاجزين عن القيام بكل ذلك.

### • بنك المعرفة **knowledge Bank**

**بنك المعرفة لغويا:** هو نطاق من المعلومات والمعارف المكتسبة. (المعجم الوسيط)  
**بنك المعرفة اصطلاحيا:** هو مؤسسة متعددة المعلومات والمعارف (قاموس ويبستر)  
**بنك المعرفة المصري إجرائيا:** هو مكتبة عملاقة أو قاعدة بيانات ضخمة تحتوي على ملايين الأبحاث والكتب والمصادر المعرفية والتعليمية، متاحة لمساعدة المصريين من كافة الأعمار على تطوير مهاراتهم، ويشتمل على أربع بوابات متخصصة لمختلف الفئات المشتركة في خدمة الإنترنت والمتواجدة داخل مصر.

### الإستراتيجية المنهجية للدراسة:

#### 1. نوع الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى نوع البحوث الوصفية الإرتباطية، التي تستهدف تحليل ودراسة إسهام التكنولوجيات الحديثة في تسليع المعلومات وكيف يؤثر ذلك فيما يسمى بفجوة المعرفة وكيف

يؤثر امتلاك المعرفة وأدواتها وتفاوت المستوى الاجتماعي الاقتصادي في حجم الفجوة المعرفية بين مستخدمي بنك المعرفة المصري.

#### منهج الدراسة :

هو مجموعة الإجراءات التي استخدمتها الباحثة لإجراء الدراسة وهي عبارة عن طريقة المسح الاجتماعي بالعينة واستخدام أداة الاستبيان الإلكتروني والبيانات الجاهزة، لذلك فهو يعتبر جهد علمي منظم للحصول على معلومات وبيانات خاصة بالقضية موضوع البحث.

#### مجتمع الدراسة:

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة في طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية وفاروس، حيث تم سحب عينة الدراسة من كلتا الجامعتين، حيث إن جامعة الإسكندرية وفقا للموقع الرسمي للجامعة فإن إجمالي عدد طلاب الدراسات العليا (ماجستير) حوالي 9177 طالب وإجمالي عدد طلاب الدكتوراه 3178 طالب. (الموقع الرسمي لجامعة الإسكندرية)

وعن جامعة فاروس ففي 15 يوليو 2006 صدر القرار الجمهوري رقم 252 بإنشاء جامعة فاروس بالإسكندرية متضمنة سبع كليات. وفي 31 أغسطس 2009 صدر القرار الجمهوري رقم 203 بالموافقة على إنشاء أربع كليات إضافية، كما حصلت جامعة فاروس على تصريح بدء الدراسة من مجلس الجامعات الخاصة والأهلية لإحدى عشرة كلية ومتاح بها برنامج الدراسات العليا لبعض الكليات وهي معتمدة ومعادلة شهاداتها من المجلس الأعلى للجامعات المصرية ووزارة التعليم العالي. (الموقع الرسمي لجامعة فاروس)

وتطبق الدراسة الراهنة علي عينة عشوائية منتظمة مكونة من (400) مفردة، من طلبة الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية وفاروس وذلك باختلاف (النوع، والفئة العمرية، والتخصص العلمي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي).

#### المدى الزمني للدراسة:

إستغرقت الدراسة الميدانية شهرين وذلك لجمع استجابات المبحوثين من على الإنترنت حيث سيتم تطبيق 400 استبيان على فئة طلاب الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية وفاروس وذلك خلال الشهرين وبعد الشهرين سيتم غلق الرابط الإلكتروني للإستبيان لكي تتمكن الباحثة من تحليل البيانات الميدانية. وبعد ذلك إستغرقت الباحثة شهرين آخرين لتحليل البيانات، أي أن العمل الميداني قد إستغرق مايقرب من أربعة أشهر

#### طرق البحث وأدوات جمع البيانات

تحليل البيانات الجاهزة، والمسح الاجتماعي بالعينة.

#### أدوات جمع البيانات:

#### أ. إستمارة الإستبيان Questionnaire

تم إستخدام إستمارة الإستبيان – كأداة لجمع البيانات الكمية - وهي تعد أحد الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات الأولية عن القضية موضوع الدراسة وهي تتضمن مجموعة من التساؤلات المحددة مسبقا وتستخدم للتعرف على مجموعة الآراء ووجهات النظر الخاصة بفئة المبحوثين عينة الدراسة. حيث قامت الباحثة باستخدام الإستبيان الإلكتروني Electronic Questionnaires وهي الأداة التي تتوافق مع طبيعة مجتمع الدراسة من حيث السرعة وعدم إهدار الوقت حيث سيتم القيام بالتأكد من ثبات أداة البحث وذلك من

خلال تطبيقها على عينة من باحثي الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية وبعد ذلك تم وضع الرابط الخاص بالإستبيان على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ومجموعات الدراسات العليا لإستيفائه.

#### وتم قياس الثبات كما يلي:

تم حساب الثبات في الدراسة الراهنة بطريقة إعادة التطبيق بحيث تقوم الباحثة بحساب معامل ثبات إستمارة الإستبيان بفاصل زمني قدره شهر، بين تحليلها في المرة الأولى وتحليلها في المرة الثانية وذلك ل 10% من إجمالي عدد العينة (40 فرد من إجمالي 400 فرد من باحثي الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية وفاروس) وذلك باستخدام معادلة هولستي Holsti لقياس نسبة الثبات وقد بلغ معامل الثبات لإستمارة الإستبيان (95.23%) وهي نسبة قوية يمكن الاعتماد عليها كمعامل للثبات.

#### معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل:

$$2 * \text{عدد مرات الإتفاق بين التحليل الأول والثاني} / (\text{عدد مرات المحلل الأول} + \text{عدد مرات المحلل الثاني}) \\ (N1+N2) / 2M$$

$$95.23\% = (33+30) / (2*30)$$

أما عن الصدق الظاهري فقد تم توزيع إستمارة الإستبيان على عدد من السادة أعضاء هيئة التدريس إلكترونيا بدون غلاف وتم طرح سؤال مؤداه ما الموضوع الذي يقيسه الإستبيان. وتم التوصل لموضوع البحث وهذا ما أثبتت للباحثة صدق الإستبيان ظاهريا.

#### ثالثا: تحليل البيانات وتفسير النتائج

##### 1. مصادر البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة بجمع البيانات بنفسها وبمساعدة الاختصاصيين، حيث تم الحصول على البيانات من مراجع ومصادر متنوعة باللغتين الأجنبية والعربية من المكتبات المتخصصة كمكتبة الإسكندرية ومكتبة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ومكتبة كلية الإعلام جامعة القاهرة، والدخول على بنك المعرفة المصري.

كما قامت الباحثة بالمعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الاكسيل لتحليل البيانات كليا باستخدام معاملات إحصائية مختلفة هي التكرار والنسبة المئوية ومربع كاي لتحديد معنوية الفروق بين القيم ومعامل ارتباط سبيرمان لإيجاد العلاقة بين المتغيرات.

##### 2. أساليب التحليل ومستوياته: قامت الباحثة بتحليل البيانات على ثلاثة مستويات:

- المستوى الميكرو Micro: تحليل على مستوى بيانات أفراد العينة (400 مفردة)
- المستوى الميزو Messo: تحليل على مستوى الجامعات المدروسة (جامعتي الإسكندرية وفاروس)
- المستوى الماكرو Macro: تحليل على المستوى المجتمعي العام والمجتمع المصري ككل

##### 3. تفسير النتائج:

قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة من خلال بعدين رئيسيين، البعد الأول يتمثل في مناقشة نتائج البحث بالمقارنة بنتائج البحوث والدراسات السابقة، حتى تعطي فهما أعمق ونظرة أكثر شمولية لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أما البعد الثاني فهو قائم على ربط نتائج البحث

بالقضايا النظرية الموجهة، وكذلك قامت الباحثة بإثارة مجموعة من المشكلات الجديرة بالدراسة مستقبلاً، فضلاً عن مجموعة من التوصيات والمقترحات تساعد صانع القرار.

#### أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة:

- عدم وجود دراسات سابقة باللغة العربية عن موضوع تسليع المعلومات.
- عدم إقبال طلاب الدراسات العليا على ملء الاستبيانات.

#### نتائج الدراسة:

##### أولاً: النتائج العامة للدراسة في ضوء الأهداف:

1. الإنترنت ووسائل التواصل أدوات رئيسية في إتاحة المعرفة والمعلومات، وذلك لما للمعلومات من أهمية كبيرة فهي القوة المسيطرة على أغلب عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى أن استخدام مصادر المعلومات التي تتيحها شبكة الإنترنت يُساهم في رفع كفاءة التعليم والبحث العلمي حيث أتاحت للطلاب بل للجميع الدخول إلى المكتبات العامة والعالمية المتخصصة والإطلاع على الإنتاج الفكري لمختلف العلماء والباحثين دون التقيد بوقت أو مكان.
2. حرية تداول المعلومات ومنع إحتكارها لصالح مكان ما أو جهة واحدة يُسهم في حرية التفكير ويُتيح للباحثين الإطلاع على مختلف المعلومات دون قيود سياسية أو فكرية أو أمنية.
3. تسارع إنتاج المعرفة وتقدمها وتلاشي قيمتها هو ما يدفع المستثمر إلى السعي نحو تحقيق أقصى عائد في أقصر وقت وهو السبب الرئيسي في إرتفاع أسعار المعلومات، وذلك خشية ظهور منتج منافس قائم على معرفة أكثر تقدماً تبخس من قيمة سلعته، وهذا ما يدفع منتجي السلع المعرفية إلى المبالغة في تحديد أسعارها عند ظهورها للمرة الأولى على نحو لا يتناسب مع تكلفة إنتاجها، وهذا ما يعد احد اهم أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسليع المعرفة والمعلومات وأهم القيود المفروضة من قبل الشركات في هذا المجال.
4. تُعد المعلومات مورداً اقتصادياً متميزاً في مجتمع المعلومات وأصبحت المعلومات اول الموارد الاقتصادية حيث صارت المعلومة سلعة ولها ثمن، وقطاع المعلومات اليوم هو قطاع فعال جداً في اقتصاديات الدول وسياساتها الاقتصادية داخليا وخارجيا وذلك إنطلاقاً من معلومة أن من يمتلك المعلومة يمتلك القوة.
5. فجوة المعرفة تنتج عن تباين المهارات الاتصالية والخلفية المعرفية لدى الأفراد، حيث تشير الى عدم التوازن في المعرفة المكتسبه بين الافراد والجماعات حول بعض المعلومات والافكار، وأن وسائل الاعلام بالتالي لها تأثير في زيادة التباين او وجود هذه الفجوة المعرفيه بين الافراد في مختلف الفئات الاجتماعية.
6. بنك المعرفة المصري له دوراً محورياً في تقليل الفجوة المعرفية والدفع بعجلة التنمية نظراً لكونه أكبر قاعدة بيانات رقمية مجانية في العالم.

##### ثانياً: النتائج العامة للدراسة ودلالاتها النظرية:

من واقع إهتمامنا بالتصور النظري الخاص بالدراسة والذي يتكون من النظرية النقدية وفرضية فجوة المعرفة ونظرية تسليع المعلومات ونظرية فان دايك عن اللامساواة في مجتمع الشبكات، وأهم القضايا النظرية التي يتبناها البحث، ناقش نتائج الدراسة على النحو التالي:

1. تسليع المعلومات في حد ذاتها يجب أن تقوم على ربطها بالسياقات والشروط الاجتماعية المتميزة التي كان لها دورا في إفرازها وإنتاجها وإعادة إنتاج شروط إنتاجها في أوضاع محددة في الزمان والمكان، ولذلك فإن تسليع المعلومات لا ينفصل عن تسليع معظم جوانب الحياة الاجتماعية وذلك كتسليع الجسد وتسليع الرعاية الصحية كما إنه يرتبط بشكل أو بآخر بالتغير الذي طرأ على السلم القيمي والذي تحتل قمته القيم الاقتصادية، حيث تكاد مقولة "التشويؤ"، أن تكون إطارا مرجعيا لمعظم الأفكار التي يطرحها فلاسفة النظرية النقدية، ونواة مركزية يدور حولها الجانب الأكبر في تحليلاتهم للمجتمع الرأسمالي العقلاني الحديث، فالإنسان تحول في ظل علاقات العمل الصناعية والرأسمالية إلى مجرد عنصر أو جزء ضئيل من جهاز الإنتاج الهائل الذي تحدده الميكنة، وتتجلى ظاهرة التشويؤ بجانب ذلك في تسلط النظم البيروقراطية وأساليب القمع المختلفة التي تجعل الإنسان نهبا لمظاهر القمع الخفية في المجتمع الصناعي حيث انحطت قيمة البشر الإنسانية تحت ضغط عملية الإنتاج الآلية إلى مستوى "الشيء" الذي تشكله القوى المسيطرة كيفما شاءت، والإنسان قد تحول إلى سلعة نتيجة لتشويؤ الواقع من حوله.

ففي هذا الصدد نجد أن أدورنو قد صاغ مصطلح صناعة الثقافة ليحل محل الثقافة الجماهيرية مؤكدا على أن صناعة الثقافة الجماهيرية هي علامة واضحة على إفلاس الثقافة وسقوطها في السلعة، فالتسليع يعني تحويل الفعل الثقافي إلى قيمة تبادلية يقضي على قوته النقدية وتصبح صناعة الثقافة هي العلامة الفاصلة على تراجع الدور الفلسفي للثقافة، من هنا يقترب تفسير النظرية النقدية للتسليع من الأسباب التي ساقها جمهور الإشتيبيان ومن أهمها عدم الخبرة بمصادر المعلومات وزيادة أسعار المعلومات مما جعل ذلك يشكل عبئا على جمهور الباحثين. (أدورنو، ثيودور، وهوركهايمر، ماكس، 1971، ص 29)

2. إنتشار أشكال جديدة من وسائل التواصل الجماهيري أدى إلى ظهور صناعة ثقافية هائلة تهدف إلى الربح من خلال إنتاج وتوزيع المنتجات الثقافية ويأتي ذلك في مصلحة ذوي المكانة الاقتصادية والاجتماعية الأعلى.

وهنا نجد أن ثيودور أدورنو وماكس هوركهايمر من أوائل من نظروا للظروف الثقافية الحديثة وزعموا أن المجتمع الرأسمالي الحديث أدى إلى تغيير الثقافة وتسليعها حتى إنها أصبحت وسيط للسيطرة الإيديولوجية ووسيلة للحفاظ على النظام الرأسمالي ولخلق شكل جديد من الثقافة يلبي الإحتياجات المتزايدة للمستهلكين الرأسماليين (Adorno, T. W , 2001)

3. الإستخدام الفعلي للإنترنت بإعتباره من الشبكات في المجتمع المعاصر وممارسة الفرز الاجتماعي يؤدي كل منهما إلى زيادة اللامساواة عندما لا تكون هناك سياسات واضحة وفعالة تمنع ذلك.

حيث أكد ديفيد ليون أن استخدام الشبكات وممارسة الفرز الاجتماعي يؤدي إلى اللامساواة بين الأفراد وذلك على المستوى المجتمعي، أما على المستوى التنظيمي فيمكن ملاحظة إضفاء الطابع الشخصي في علاقات العملاء والتسويق المباشر، وتُنشأ قواعد بيانات ضخمة لإنتقاء مجموعات معينة من المستهلكين ومقاربتهم بطرق مختلفة وهذا مايزيد من اللامساواة بين المستهلكين (خميس، هاني، 2021، 148)

ووفقا لرأي جمهور الاستبيان بالحديث عن مدى إسهام اللامساواة في الإمكانيات في إحداث الفجوة المعرفية، نجد أنهم يرون أنه أحيانا ماتتسبب اللامساواة في الإمكانيات في إحداث الفجوة المعرفية وجاء ذلك في المركز الأول بنسبة 67%.

ومن جانب آخر يرى فان دايك انه مع إزدياد أهمية الشبكات الإعلامية التي أنشأتها أجهزة الحاسب الآلي فإن عدم إمتلاك مكانة في هذه الشبكات يترتب عليه الإستبعاد الاجتماعي، أما المندمجين في تلك الشبكات يُطلق عليهم "نخبة المعلومات" نظرا لتميزهم بحيازة المعلومات مما يزيد أيضا من أوجه اللامساواة. (Van Dijk , 2005)

4. السبب الرئيسي في حدوث الفجوة المعرفية هو الأمية التكنولوجية حيث إنه من الصعب أن يعزل الإنسان عن التقدم التكنولوجي. وهذا ما أكده رواد النظرية النقدية، يتضح إنه أثناء إنشغال الإنسان في عمليات إنتاج السلع وخضوعه لتلك العمليات فإنه من الصعب أن يعزل الإنسان عن التقدم التكنولوجي فالتكنولوجيا جعلت الإنسان يعيش في ذهول وفقدان للوعي، حيث امتلكت روح الإنسان وعقله ( Kellner, Douglas, ) (p.p 93 - 95 , 1990 )، ويشير أدورنو إلى أن المجتمع المعاصر هو مجتمع صناعي بالنظر إلى قوة الإنتاج، فالإنتاج الصناعي أصبح نموذجا للمجتمع المعاصر، بغض النظر عن النظم السياسية السائدة داخل المجتمع، ومن ناحية أخرى يشير أدورنو إلى أن المجتمع المعاصر رأسمالي في ضوء علاقات الإنتاج السائدة داخل نظام الإنتاج كما أن الإنسان أصبح تابع للآلة. وفيما يتعلق برؤية ماركيز من التكنولوجيا فإنه يقوم بنقد العقلانية التكنولوجية من خلال توضيح مظاهرها حيث يؤكد على انتشارها في كل من المجتمعات الرأسمالية والإشتراكية على حد سواء ويشير إلى السيطرة الكاملة على روح وعقل الإنسان المعاصر من خلال استخدام التكنولوجيا.

5. كلما زاد التقدم التكنولوجي ساهم ذلك في إنتشار ظاهرة التسليع. يأتي ذلك وفق ما أكده رواد النظرية النقدية أن النظرية العقلانية التكنولوجية تُعد من العوامل المُشكلة للمجتمع الصناعي حيث تقوم بتحقيق السيطرة على أفراد المجتمع وتحكمها في الأدوات الداخلية للإنتاج والتوزيع، لذا يمكننا القول أن التقدم التكنولوجي يمكن أن يعزز الديكتاتورية والحرية ( Kellner , Douglas , & Marcuse , Herbert , 1984 ) ( pp 265 - 267 )، وعلى الصعيد ذاته نلاحظ تأكيد ماركيز على أن التكنولوجيا تُعد أكبر ناقل للتنشؤ، من خلال إمتداد التقدم التكنولوجي للسيطرة على النسق القائم وخلق أشكال من القوى التي تسعى لمواجهة وقمع أي محاولة لنقد النظام القائم ( ماركيز، هربرت، 1971، ص191).

6. الأغلبية العظمى من جمهور المبحوثين أكدوا أن السبب الرئيسي لزيادة أسعار المعلومات هو إنها تتبع مؤسسات خاصة، وبالتالي تظهر فكرة السعي نحو الربح وفقا لقوانين السوق والعرض والطلب

حيث نجد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة كانت ولا زالت من أهم العوامل التي ساعدت في التوجه نحو الربحية في كافة مناحي الحياة، حيث تداول مفهوم "تسليع المعلومات" كنتاج لميلاد وكالات الأنباء العالمية وظهور دور الإعلان في تمويل المؤسسات الإعلامية وظهور قوانين العرض والطلب، والتوجه نحو إستخدام أساليب الجذب، و تكنولوجيا

الاتصال الحديثة كانت ولا زالت من أهم العوامل التي ساعدت في التوجه نحو الربحية في كافة مناحي الحياة، حيث تداول مفهوم "تسليع المعلومات" جاء نتاجاً لميلاد وكالات الأنباء العالمية وظهور دور الإعلان في تمويل المؤسسات الإعلامية وظهور قوانين السوق. حيث يتسم قطاع المعلومات بأهمية إستثنائية وهي قيامه بإنشاء أفكار الأمة وتوقعاتها وقيمتها، ففي منتصف التسعينيات أصبح قطاع المعلومات يركز على الربح ويتركز تحت إدارة المستفيدين من النظام، وقد أدى إلغاء القيود التنظيمية إلى إنشاء تكتلات إعلامية مثل "ديزني، ومايكروسوفت" التي سيطرت على قطاعات البث والترقية والاتصالات من أجل تحقيق أقصى الأرباح، وهذا وفقاً لرأي شيلر الذي أكد أيضاً إنه يتم خصخصة قطاع المعلومات تحت ستار التكنولوجيا، لتجميع ومعالجة وتغليف المعلومات والتعامل معها كسلعة بهدف تحقيق الربح.

7. الأغلبية العظمى من جمهور المبحوثين يستخدمون بنك المعرفة المصري كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات باختلاف تخصصاتهم.

حيث ساهم بنك المعرفة في إتاحة مصادر المعلومات للجميع بدون قيد أو شرط وزيادة نمو المجتمع القائم على المعرفة وتقليل الفجوة الرقمية، وإنعاش الاقتصاد والتنمية المستدامة، والدفع بعجلة التنمية يدعم بنك المعرفة عملية إصلاح منظومة التعليم وهذا ما اتضح من استخدام الغالبية العظمى من جمهور الإستهيبان لبنك المعرفة المصري كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات، فمجتمع المعرفة يحمل عدد من الأنماط السلوكية المختلفة عن المجتمعات الأخرى التي تسبقه، حيث يعتمد على المعلومات كأساس لنشاطه الاقتصادي، كما يركز على تطوير تلك المعلومات إلى معرفة مما يساهم في توليد معارف جديدة وهذا ما يعطي لمجتمع المعرفة صفة التجدد.

8. الإنتماء الطبقي لطبقات أعلى في المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية يكون أفضل في الوصول للمعلومات من الطبقات الأقل، وهذا ما تحدث عنه جيلدر في مفهومه عن توسيع فرص ريادة الأعمال وتحسين الرفاه الاجتماعي، وإشارته إلى أن مجتمع المعلومات سيتمتع بفرص جديدة للإنتاجية والتعليم والترفيه، حيث إن الطبيعة الطبقية تثبت أن القدرة على الوصول للمعلومات والمهارات اللازمة للمشاركة بفعالية في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تتأثر بشدة بالطبقة الاجتماعية، وهذا ما يظهر جلياً في كون الاقتصاد القائم على المعرفة كان يُعد سبباً مهماً ورئيسياً في تفاقم الفوارق في الأجور، وهذا ما يوضح أوجه التفاوت بين من يملك ومن لا يملك.

#### توصيات ومقترحات عامة:

##### أ. المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام:

1. تنفيذ وجهات النظر المعارضة لتسليع المعلومات في محتوى إعلاني للمساعدة على التوعية بمخاطر التسليع والآثار السلبية الناتجة عنه.
2. تبني إتاحة المعلومات بالتعاون مع جهات متخصصة مما يساهم في تحقيق مبدأ الوصول الحر للمعلومات وإتاحة الإنتاج الفكري على شبكة الانترنت مجاناً دون أي عوائق أو ضمانات، بهدف التصدي للارتفاع المستمر في أسعار هذا الإنتاج، وتحقيق التواصل في مجال البحث العلمي، وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين

الباحثين تُعد خطوة مهمة من شأنها أن تؤدي إلى تقدم المجتمع وفقا لإتفاقيات محددة تسمح بذلك وسياسات موحدة يتم العمل تحت لواءها.

3. عمل برامج توعوية من قبل الحكومة المصرية ومنظمات المجتمع المدني بضرورة القضاء على الأمية التكنولوجية حتى يتمكن الجميع من استخدام الحاسب الآلي الذي يعتبر النافذة المطلقة على العالم حتى يكون جميع الأفراد في وضع ملائم وقدرة كافية لقبول المعرفة وذلك وفقا لرأي تكنور ودونوهيو وأولين أثناء حديثهم عن التغلب على الفجوة المعرفية، ونظرية فان دايك عن اللامساواة في مجتمع الشبكات.

#### ب.وزارة التعليم العالي:

1. إعطاء تدريبات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس عن استخدام بنك المعرفة المصري وطرق البحث داخل مصادره المختلفة حتى يتمكنوا من إفادة الطلاب والباحثين الذين هم على تواصل دائم معهم حيث إن استخدام بنك المعرفة المصري سيساهم في الدخول لعصر الاقتصاد القائم على المعرفة والذي يتميز بالإهتمام بصناعة المعرفة أو الصناعات الثقافية والإبداعية كمصدر للدخل القومي.
2. دراسة إمكانية إتاحة بنك المعرفة المصري لجميع الأفراد على مستوى دول العالم دون قصره على المصريين فقط من قبل الحكومة المصرية، ليكون تجربة مصرية رائدة على المستوى العالمي.
3. تهيئة الوصول للمعلومات المتاحة على بنك المعرفة المصري بجودة عالية وبشكل منظم للتمكن من الاستفادة منها بسهولة ويسر من خلال عمل حملات دعائية عنه لكافة الفئات المستفيدة منه.
4. تصميم حملات إعلانية تخاطب فئة المهتمين بالثقافة والباحثين وأصحاب المستويات التعليمية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية للتوعية بأهمية الإشتراك في بنك المعرفة المصري نظرا لكونه منصة علمية تهدف لوصول المعلومات لجميع المصريين بشكل مجاني دون عوائق أو قيود.
5. على الحكومة المصرية أن تتبع التوزيع المتكافئ للبنية التحتية والخدمات الرقمية بين كل من الريف والحضر (الخطوط الهاتفية الثابتة والمتنقلة وأجهزة الحاسب الآلي)، حيث يُعد التوزيع غير المتكافئ لتلك الخدمات هو أهم الأسباب الاقتصادية التي تُسهم في حدوث الفجوة الرقمية.

#### ج. المجتمع المدني:

1. بحث إمكانية تعاون ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني لإنشاء شركات متخصصة في المعلومات بالإتفاق مع الحكومة المصرية والعمل وفق سياسات موحدة بنفقات منخفضة، لمناهضة أزمة التسليح والتغلب على إرتفاع أسعار المعلومات والمنتجات الثقافية.
- قضايا جديرة بالبحث في المستقبل:**
1. الإهتمام بإجراء دراسات أخرى في مجال تسليح المعلومات وفجوة المعرفة تهتم بوضع برنامج إعلامي لمواجهة التسليح المعلوماتي من خلال أنشطة تصميم حملات إعلانية تمس هذا المجال.
  2. القيام بدراسة تجريبية تهتم بدراسة تأثير استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الحد من ظاهرة التسليح المعلوماتي.
  3. إجراء دراسات عن ظاهرة الإحتكار الإلكتروني نظرا لكونه السبب الرئيسي في حدوث الفجوة الرقمية

### المراجع:

#### كتب عربية:

1. العياضي، نصر الدين. (2001). وسائل الاتصال الجماهيري والثقافة: القاعدة والإستثناء. الإمارات. دائرة الثقافة والإعلام.
2. نجم، عبود نجم. (2005). إدارة المعرفة: المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات. الأردن. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. ط1.

#### بحوث ودراسات عربية:

1. عبد الغفار، منى عبدالعزيز. ورجب، إيهاب سعيد. (2017). إستخدامات بنك المعرفة المصري لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة تحليلية تقييمية. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

#### كتب مترجمة:

1. أورتون، كيت. جونسون. بريور، نيك. (2021). علم الاجتماع الرقمي منظورات نقدية. ترجمة هاني خميس. ع 484. عالم المعرفة. ص 148
2. ماركيوز، هيربرت. (1971). الإنسان ذو البعد، ترجمة جورج طرسيتي. ط2. منشورات دار الاداب بيروت. ص 191.

#### كتب أجنبية:

1. Kellner , Douglus. Marcuse , Herbert. (1984). The Crisis Of Marxism , Los Angles. Berkely ; University Of Caleifornia Press. pp265-267.
2. Van Dijk,J.A.G.M.(2005).The Deepening Divide; Inequality in the information society.Thousand Oaks,London,New Delhi ;Sage Publication.

#### بحوث ودراسات أجنبية:

1. Adiar , Stephen. (2010). The commodification of Information and social inequality. critical Sociology, Sage Journals,36(2),p p.15-32
2. Adorno, T. W. (2001). "Culture Industry Reconsidered." In The Culture Industry: Selected Essays on Mass Culture. Edited by J. M. Bernstein. London: Routledge .
3. Barnard , Sarah.(2013). " private higher education in the UK: A contribution to an analysis of the commodification of knowledge in the information society. (PHD thesis) , Loughborough University. p-p 12-39
4. Bhatt, G. D. (2001). Knowledge Management In Organizations ; Examining The Interaction Between Technologies , Techniques And People. Journal Of Knowledge Management. Vol 5. no 1. pp 68 -75.
5. Faludi , Orsolya, (2010) commodification of information. class inequality, information , society and justice , vol 3. No 1 , January , pp 69-75
6. Jennes, Iris. Pierson, Jo and Broeck ,Wendy Van den. (2014). User Empowerment and Audience Commodification in a Commercial Tv Context , The Journal Of Media Innovation. 1(1),p p 71-87
7. Kellner , Douglus. (1990) Critical Theory and the crisis Of Social Theory. Sociological Persepective.Vol33. no 1. p30
8. Lau , Jesus. (2009). Information Skills ; Conceptual Convergence Between Information And Communication Sciences. Mexico

9. Tomas, Rotta and Redrigo, Teixeira.(2018)." The Commodification of Knowledge and Information". working paper. Greenwich Papers in Political Economy Research. London , p p 1-22
  10. Yin chen , Hsiai.( 2008)." The commodification of search". Master thesis. The school of Journalism and Mass Communication. San Jose State University. pp14-58
- مواقع إلكترونية:

1. <https://www.maajim.com/dictionary/%D8%B3%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%A9>
2. <https://www.merriam-webster.com>
3. [https://ar.wikipedia.org/wiki/جامعة\\_الإسكندرية](https://ar.wikipedia.org/wiki/جامعة_الإسكندرية)
4. <https://www.alexu.edu.eg/index.php/statistics-data-ar>
5. <https://www.pua.edu.eg/?lang=ar>